فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يـــقـــدم

## من سلسلة "على فين يا شباب؟"

# طوق نجاة

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط الـمادة: http://www.way2allah.com/khotab-item-7418.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك، اللهم صلِّ على عبدك ونبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أما بعد:

### ليه بننقل صورة مشوَّهة عن ديننا؟

قصه يا جماعة لما سمعتها حرقت قلبي، لما سمعت عن واحد أمريكي من دوري سلة للمحترفين نزل مصر عشان يسلَم وانبهر بالإسلام وهو في أمريكا، لما نزل مصر ومشى في شوارع المسلمين واتعامل مع المسلمين قرر إنه ما يدخلش في الإسلام ورجع بلده تاني، ياه! ليه اللي بيشوف المسلمين عاد بيكره الإسلام؟ ليه اللي بيسلم بره وييجي يشوف المسلمين بيقول الحمد لله إن أنا أسلمت قبل ما أشوف المسلمين لو كنت شفتهم الأول ماكنتش أسلمت.

واحد خليجي سافر أوروبا اتجوز بنت مش مسلمة قالت له هأسلَم بعد الجواز، مارضيتش تسلَم، طلقها وكانت خلفت منه بنت، البنت بعد ماكبرت وبقت شابة عندها حوالي عشرين سنة بتحكي قصتها بتقول أنا سألت أمي إنتِ ليه ما أسلمتيش زي ما اتفقتي مع أبويا؟ قالت لها أنا قبل ما أتجوز أبوكِ كنت مبهورة بالإسلام لما اتجوزته وعاملته أنا حسيت إن أنا كرهت الإسلام والعياذ بالله.

ليه يا جماعة؟ ليه بقينا بننقل صورة مشوَّهة عن ديننا؟ ليه بقى أكبر حَجَرة عثرة في طريق دخول غير المسلمين الإسلام هو أخلاق المسلمين؟ أخلاقنا فين؟ قبل ما تغرق السفينة أنا عايز أحذر كل واحد مسلم وخايف على أمة محمد، أنا عايز أرمي طوق نجاة للأمة، طوق نجاة للأمة اللي بقت في وضع أخلاقنا يا جماعة.

### شوفوا أخلاقنا وصلت لفين؟

واحدة بتبعت لأحد الدعاة بتقول له أنا أمي –شوفوا أخلاقنا وصلت لفين؟– بتقول له أنا أمي ست كبيرة وبقت في السرير بتقضي حاجتها على نفسها ومبهدلاني ومقطعاني يا عم الشيخ، مرة دخلت لقيتها شربت مية كتير وقضت

حاجتها على نفسها –يعني والعياذ بالله– بتقول قمت جايبةماية سخنة كبّاها عليها عشان ماتعملش كده تانى بتقول وماتت في نفس اليوم، –حرقت أمها الظالمة، حرقت أمها– بتقول له هو أنا كده يبقى عليَّ إثم؟ يا إلهي! شوفوا يا جماعة المسلمين وصلوا لفين.

من يومين اتصلوا بينا في القناة هنا واحد بيقول أنا أمي كبرِت وبرضه في السرير وبتقضي حاجتها على نفسها ورابطها بسلسلة في السرير عشان ماتعملناش مشاكل هو كده يبقى أنا حرام عليَّ؟ رابط أمه بسلسلة بعد ما أمه وصلت لأرذل العمر رابطها بسلسلة!

أنا شفتها بعيني والله العظيم واحد بيضرب أمه وكانت واقفة في نفس الوضع بيضربها ضرب سبحان الله العظيم بيضربها وخلاص بعد ما أصبحت عاجزة بعد ما صحتها كلها راحت في تربيته وتكبيره سبحان الله العظيم ييجي يضربها هذا الضرب المُبرح، الراجل ده مات موته ما يعلم بيها إلا ربنا سبحانه وتعالى.

المقصد يا اخواننا، المقصد أخلاقنا وصلت لفين؟ لما أسمع عن حادثة ١٢ مسلم يتقتلوا بسبب حتة أرض، أرض ييجي واحد بلطجي يقول أنا هأضع إيدي عليها، طيب نعمل له إيه؟ مش عارفين نتصرف معاه ييجي بلطجي تاني يقول هأخرَّجهولكم وتدوني مبلغ؟ ماشي يقتله يقوم يخرَّجه يقوم يقول لهم هاتولي الفلوس عايزين يعملوا أي حاجة يخلصوا منه قتلوه يقوم عيلته ييجوا يقتلوا ١١ واحد من العيلة صاحبة الأرض ١٢ دم يقع عشان حتة أرض، شوية طين، شوية تراب..
شفتوا دم المسلمين بقى رخيص إزاي؟ شفتوا دم المسلمين اللي كان زمان بيسيل من أجل فتح العالم بقى بيسيل دلوقت من أجل إيه؟ عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه وهو بيموت جايين يسقوه شربة ميّه في معركة اليرموك سمع أخوه عطشان قال لهم اسقوا أخويا، أخوه رايحين يشربوه سمع اللي بعده عطشان، اسقوا أخويا، راحوا للثالث لقوه مات رجعوا للثاني لقوه مات رجعوا لعكرمة لقوه مات.
دلوقت ثلاث حوادث قتل في طوابير العيش بسبب رغيف العيش، زمان كان المسلم بيؤْثِر أخوه بشربة الميّه وهو بيموت، دلوقت بيقتل أخوه عشان رغيف العيش في طوابير العيش.. يا جماعة إحنا وصلنا لإيه يا شباب؟

وشوفوا أخلاق زمان

أخلاق زمان، أخلاق المسلمين زمان كانت هي السبب في فتح العالم مش السيف..
يا جماعة باكستان ١٢٠ مليون مسلم، تركستان في الصين ٨٠ مليون مسلم، الهند أقلية ٢٠٠ مليون مسلم، إندونيسيا ٢٠٠ مليون مسلم، غير ماليزيا، غير بنجلاديش حوالي ١٢٠ مليون مسلم، فوق ال٧٠٠ مليون مسلم دلوقت على وجه الأرض في منطقة جنوب شرق آسيا، مش بسبب دم، مش بسبب فتوحات..
بسبب التاجر المسلم كان يروح يفرش البضاعة بتاعته ييجي الواحد يقول له دى إيه؟ كذا بكام؟ بكذا يقول له طيب

أنا عايز أشتري منك يقول له اشتري من أخويا اللي جنبي يقول له أنا جاي اشتري منك تقول لي من اللي جنبي؟ أصل أنا النهارده بعت وأخويا لسه ماباعش والنبي بتاعنا بيقول لنا "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِب لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" صحيح البخاري

ولو أنا ماحبتلوش إنه يبيع زي ما أنا بعت ما أبقاش مسلم ومؤمن حقًا، بالأخلاق دي الناس انبهرت، بدأت تسأل مين الناس دي؟ ومين النبي بتاعهم؟ بيقول لهم إيه؟، وكانت الثمرة سبعمائة مليون مسلم بيقول لا إله إلا الله بسبب الأخلاق.

لما الواحد كان بيتفرج على حادثة السلام ٩٨ السفينة اللي اتحرق فيها المسلمين وبعد كده غرقوا بسبب واحد خاين، واحد غشاش، واحد ماعندوش دين ولا ضمير، قلت سبحان الله السفينة هتغرق يا جماعة، السفينة هتغرق بينا كلنا لو مالحقناش يا جماعة، صيحة النهارده تحذير قبل أن تغرق السفينة، صيحة النهارده تحذير طوق نجاة، طوق نجاة بنرميه لبعضنا يا أمة محمد.

الناس دي في رقبة مين يا أمة محمد؟

أنا عايز أقول لكم وقائع الواحد شافها وعايشها وعايش اللي عايشوها، وقائع وعايز أسألكم في رقبة مين؟ الناس دي في رقبة مين؟ يا اللي بتاكلوا اللحمة وبترموها في الزبالة في الفطار والغداء والعشاء، الفقراء دول في رقبة مين؟ يا اللي فطرتوا دلوقت خمس أنواع لحوم اللي مش لاقيين فطار في رقبة مين؟

عندنا واحد انتحر بسبب إزازة زيت، إزازة زيت يا مسلمين!، إزازة زيت، معاه عشرة جنيه مراته بتقول له عايزين نتعشى ونعشي العيال، -عندنا حصلت الواقعة دي-، قال لها طيب خدي العشرة جنيه، نزلت مش عارفة تجيب إيه، قالت عندي بطاطس أجيب إزازة زيت بتسعة جنية ونص، رجعت رجَّعت له النص جنيه قال لها إيه ده؟ قالت له جبت إزازة زيت بتسعة جنيه ونص، ومابقاش غير نص جنيه، مسك النص جنيه ونزل قعد يمشي على كوبري طلخا في المنصورة وقعد يكلم نفسه الزيت غلي والرز غلي والعدس غلي والأكل غلي، فضل ماشي رايح جاي يكلم نفسه وفجأة قام رامي نفسه من على الكوبري، انتحر والعياذ بالله، زي ما النبي بيقول "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر" صححه الألباني، الفقر هيودي لفين؟ النبي ربط ما بين الكفر والفقر في رقبة مين؟ في رقبة مين الراجل ده؟

في رقبة مين الراجل بتاع بنها اللي نزل الساعة ٧ الصبح يجيب عيش عشان يفطر هو وولاده فضل واقف في طابور العيش للساعة ١١ مش عارف يجيب عيش ماعرفش يجيب راح اشترى مكرونة وجاب سم وحط السم في المكرونة وطبخ وأكله هو وولاده، قتل نفسه وقتل ولاده، شايفين اليأس بيوصل لإيه؟ شايفين الفقر بيوصل لإيه؟ يا جماعة في رقبة مين؟ في رقبة مين؟

أحد إخواني قاضي في المحكمة بيحكي لي عن قصة عايشها وأنا بحكم مهنتي شفت يعني عارف فعلاً مرضى الفشل الكلوي دول أحوالهم بيبقى شكلها إيه؟، بيحكي عن قصة امرأة جوزها كان مريض فشل كلوي، مريض الفشل الكلوي ده أبشع من مريض السرطان مابيشتغلش وبيقعد كذا سنة وتكلفة علاجه رهيبة ومابياخدش علاج على نفقة الدولة تكفيه ومش معاه فلوس والمضاعفات بتاعة الفشل الكلوي في كل عضو في الجسم، ربنا يعافيهم ويعافينا جميعًا يا رب ويعافي مرضى المسلمين ويغفر للمؤمنين والمؤمنات يا رب..

المرأة دي جوزها كان عنده فشل كلوي وقاعد في البيت مش عارفه تعمل حاجة كانت بتستلف من البقال، فبنتها عايزه حاجة حلوة، روحي يا حبيبتي هاتي من البقال حاجة أي شيبسي ولّا حاجة بخمسين قرش راحت للبقال قال لها روحي قولي لأمك أنا ماعدتش هأسلفكم بعد كده، مافيش حاجة يا بفلوس يا بلاش، فقامت رايحة لأمها قالت لها روحي يا حبيبتي قولي له هاتلنا كيس شيبسي وإزازة فنيك ودي آخر مرة هناخد حاجة منك بالأجل، آخر مرة هناخد منك حاجة بالسلف، راحت وادالها قامت مدية لبنتها كيس الشيبسي تاكله وقامت شاربة إزازة الفنيك، انتحرت..

وكانت حادثة في محكمة من المحاكم المصرية، تخيلوا يا اخواننا واحدة تنتحر بسبب الفقر، إن الفقر يوصَّلها للدرجة دي؟ الفقر يوصَّلها للدرجة دي إنها تعمل موقف زي ده! في رقبة مين؟ الست دي في رقبة مين؟ وجوزها في رقبة مين؟ وكل مريض فشل كلوي في رقبة مين؟ وبنتها اللي اتيتمت وهي طفلة في رقبة مين؟ في رقبة مين يا أمة محمد؟

المرأة اللي مسكت ميكرفون قدام بيت مسئول كبير وقعدت تدن في الميكروفون تقول له إحنا بقالنا ٣ شهور أنا وولادي ماكلناش لحمة.. في رقبة مين؟ اللي مش لاقيين ياكلوا في المجتمع اللي إحنا عايشين فيه ده، كيلو العدس بقى بـ ١٥ جنيه، زمان لما كنت بأروح أزور إخواني الطلبة المغتربين، كان الأكل بتاعهم عدس، رز، رز وعدس، ويقطعوا طماطم ويقلوا بدنجان ويقلوا بطاطس، الزيت بكام والبطاطس بكام والرز بكام والعدس بكام، عادت أكلات أغنية يا جماعة، العدس بـ ١٥ جنيه في رقبة مين؟ رجلين الفراخ عادت بتتباع بالكيلو عند بتوع الفراخ.

عندنا في المنصورة جمعية جابوا قِدرة فول طبخوها وقالوا هنوزع على الفقراء الصبح، كانوا متوقعين ماحدش هيجيلهم، الناس من ٧ الصبح بقت بتهجم، من بعد الفجر لـ ٧ الصبح، بيهجموا على الجمعية عشان ياخدوا الفول والعيش، يعني الناس وصلت للدرجة دي؟!، الناس وصلت لهذه الدرجة في رقبة مين يا شباب؟

الأب اللي دخل على ولاده في موسم المدارس اللي باقي عليه أيام، أه خلاص أسابيع حاجة بسيطة جدًا، دخل على ولاده لقى كل طفل في أول الدراسة مجهز له ورقة كلها طلبات، أنا عايز ده المدرسة طلبت مني ده، المدرسات طلبوا مني ده بَصّ للورقة كده ماعهوش فلوس، قام داخل كابب على نفسه جاز وموّلع في نفسه والعياذ بالله قدام

ولاده، انتحر، مات ازاي؟ ربنا يعمل معاهم إيه إحنا مش قضيتنا؟، قضيتنا في رقبة مين؟ الناس اللي عايشة في الفقر ده في المجتمع في رقبة مين؟ الناس اللي وصلت للدرجة دي في المجتمع، الناس اللي مش لاقيه بق ميه نظيف تشربه؟

الناس الواحد لما بيدخل بيوت بيشوف حاجات رهيبة، كنت مع أحد النساء الفضليات، يعني كانت بتوَديني لأُسَر فقيرة بنستكشف الأُسَر الفقيرة ونعمل لها استمارات، فرايح لأُسرة فبأقول لها الأُسرة دي أخبارها إيه قبل ماندخلها؟ قالت لي دي أبوهم مات والسبعة يتامى بس هم دلوقت بقوا ٦ قلت لها ليه؟ قالت لي السابع كان أخوهم انتحر، قل لها انتحر ليه؟ ليه؟ قالت لي من الفقر، من الفقر انتحر والعياذ بالله.

عادت كلمة انتحر من الفقر دي موجودة بنشوفها كتير والعياذ بالله، تدخل البيوت بتاعتهم تلاقي ده عنده تخلف عقلي وده عنده مرض مُزمن وده عنده.. أنا قلت يا ربي، يا ربي الأمراض دي لما كنا بندرسها في الطب ماقالولناش إن دي أمراض فقراء قالوا لنا دي أمراض في الدنيا كلها أول مرة أكتشف إن الكلام ده سوء تغذية، أول مرة أكتشف إن الكلام ده بسبب إن ناس بتاكل وناس مابتاكلش، يا جماعة الكلام ده تحريض لينا على إن إحنا نرجع لأخلاق ديننا إن إحنا ننقذ الفقراء يا جماعة.

أنا شفت بعيني وأنا رايح أصلي الفجر المعيز بتاعتة الراعي، واحد راعي قاعد يأكّلها من الزبالة وواحدة فقيرة قاعدة تشد في الكيس بتاع الزبالة تطلع منه أكل والمعيز قصادها وهي بتشد.. منظر فظيع، منظر فظيع، الواحد قلبه اتخلع، يا اخواننا وصلنا للدرجة دي؟ وصلنا لهذه الدرجة؟

يا جماعة، يا جماعة أنا درس الليلة "طوق نجاة"، لازم مايبقاش فيه فقير في بلدنا، لازم مايبقاش فيه محتاج في بلادنا، لازم الجمعيات الخيرية في مصر والعالم العربي كلها ندعمها بكل قوتنا بوقتنا وبفلوسنا وبمالنا، لازم اللي يقدر يعمل جمعية خيرية يعمل، لازم اللي يقدر يسعى على الأرامل والمساكين واليتامى يسعى، لازم يا جماعة بلدنا ماينفعش يُهان فيها يتيم، ماينفعش يجوع فيها مسكين، ماينفعش تتلطَّم فيها أرملة، ماينفعش أرملة تبيع أرضها بتلاتة جنيه عشان تأكل ولادها والعياذ بالله، ماينفعش يا جماعة، مش بلادنا، مش ديننا اللي قال لنا كده، مش المسلمين اللي يعملوا كده ولو المسلمين وصلوا كده يبقى السفينة هتغرق، هتغرق.

### عظمة ثواب اللي بيجري في صنائع المعروف

أحد تلامذة أحمد بن حنبل رحمه الله كان رأى رؤيا إن هو ماشي، يعني كان يوم القيامة حصل فأعماله بتتوزن فكفة السيئات هتطب فكان معدي وكان معاه كيس طعام لقى أطفال منهم طفل فقير ادى كيس الطعام للطفل الفقير –يا اللي بتساهموا في شنط رمضان وبتساهموا في كفالة الفقراء– الطفل ابتسم ضحك جَت بسمة الطفل اتحطت في ميزانه طببته، بسمة طفل فقير دخلته الجنة، بسمة طفل فقير.

إحدى النساء اللي قايمين على جمعية من الجمعيات الكبرى في مصر كانت بتحكي بتقول واحدة من الأميرات بتوع الخليج أمها جالها مرض القلب ومرض شديد جدًا سافرت بره، الأطباء قالوا لازم عملية فورًا وعملية خطيرة جدًا ولكن العملية من غير أمل هي عملية لمجرد إن إحنا نتدخل وخلاص..

بعتت لهذه الحاجة الفاضلة بعتت لها شنطة فلوس رُزَم، قالت لها الليلة توزعي الشنطة دي على الفقراء وتقولي لهم كلهم يدعوا لأمي هتدخل أوضة العمليات بكرة، بتقول نزلت بقت تروح لعامل القمامة تدي له ألف جنيه، الراجل يُذهل تقول له ادعي لفلانة، تروح لواحد غلبان شحّات تدي له ألف جنيه، الراجل يُذهل، ادعي لفلانة، بتقول تاني يوم اتصلت بيها الست من بره من لندن، بتقول لها إنتِ عملتي إيه؟ إيه اللي حصل؟ أنا أمي دخلت أوضة العمليات الصبح الدكاترة قالوا دي مش محتاجة عملية مافيش في قلبها حاجة قلبها سليم تماما، سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم.

يا جماعة.. يا عظمة ثواب اللي بيجري في صنائع المعروف في الدنيا وفي الآخرة والله يا جماعة قبل ماتندم قبل ما تقول يا ليتني كنت رابعهم، عارفين حديث الثلاثة والصخرة اللي لما اتقفل عليهم الصخرة كل واحد لقى عمل صالح ربنا يفتح له الصخرة بسببه، لو إنت كنت رابعهم والصخرة اتقفلت عليك وهتموت هتنتهي لو مالقيتش عمل، وتقول اللهم إنه كان فيه أُسرة فقيرة كنت بأودي لها طعام يا رب، كنت بأستقطع من دخلي مرتب شهري ليها يارب، اللهم إن كنت قد فعلت هذا ابتغاء وجهك ففرِّج عنا ما نحن فيه تنفرج الصخرة يا جماعة.

يا جماعة، عارفين أحد الآثار، آثار بني إسرائيل الراجل اللي هو بيموت بيقول يا ليته كان جديدًا، يا ليته كان كاملاً، يا ليته كان بعيدًا، فلما جه يُفسر الكلام ده قال لك كان كاملاً.. كان خارج الفجر يصلي الفجر فلقى واحد فقير جعان فكان معاه رغيف قَسمه نصين اداه نصه وأخد نص، لما شاف عند الموت ثواب النص اللي اداه للفقير قال ياليته كان كاملاً، لما شاف ثواب الهدوم القديمة اللي طلَّعها للفقراء قال ياليتها كانت الجديدة، ياريتها كانت الهدوم الجديدة، لما شاف ثواب إنه وصَّل واحد غلبان للجامع لبيت ربنا قال ياليته كان بعيدًا، ياريت الجامع كان بعيد.

يا جماعة ، ثواب صنائع المعروف، لما الإنسان بييجي يموت بيفتكر أعظم طاعة هو عايز يقابل بيها ربنا، ربنا بيقول لك إيه؟ "وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ " المنافقون: ١٠، هي دي الطاعة اللي هتفتكرها عند الموت وهتندم عندها عند الموت.

يا جماعة، لما بيكون واحد غني ويقول لك اقرضني بتقرضه، ليه؟ واثق إنه هيرد وعايز تتقرب له، ربنا بيقول لك سبحانه وتعالى "مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ " البقرة:٢٤٥ مين اللي يُقرض الغني الملِك سبحانه وتعالى؟ تخيل لو أنا رحت الحرم وقلت لك ده أنا كنت بأطوف حوالين الكعبة وبأدعي لك، تفرح؟ تفرح أوي، طيب ربنا بيخلي مَلَك كل يوم يدعي لك لو إنت بتنفق، "اللهم أعطِ منفقًا خلفًا" صححه الألباني، مَلَك من ملائكة السماوات مش عبد من الدنيا بيطوف حوالين الكعبة، ده مَلَك فوق مَلَك من ملائكة السماء بيدعي لك، خد الدعاء وانفق على اليتامى

والفقراء والمساكين.

فضل صنائع المعروف في الأحاديث النبوية

يا جماعة، كل الأحاديث اللي أنا بأقولها النهارده الأحاديث اللي ثبتت عن رسول الله كلها مُحققة يا جماعة مُصححة

الشيخ الألباني رحمه الله ربنا سبحانه وتعالى "صدقة السر تطفئ غضب الرب" صححه الألباني وقفت قدام تطفئ غضب.. الغضب ده قبل الانتقام، كلمة غضب دي معناها انتقام يعني واحد عمل ذنب وهينتقم منه وهتتقصر دنيته وهيتبهدل..

يطلَّع كفالة يتامى أو فقرا أومساكين ربنا يعفو عنه "أَحَب الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ سرور تدخله على مسلم" حسنه الألباني يعني ربنا يحبك قد إيه لو أدخلت السرور على الفقرا والمساكين واليتامى؟ شنطة المدارس، شنطة رمضان.

عايز تبقى مع النبي في الجنة؟ عايز تبقى زي ظِله في الجنة؟ عايز تجري على نهر الكوثر وتجري مع النبي وتقابله وتقعد مع النبي ليل نهار –عليه الصلاة والسلام–؟ "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" صححه الألباني

ياللي دخلك ألفين جنيه في الشهر لما تقتطع منهم ٢٥٠ جنيه تكفل بيهم أسرة يتيمة وتبقى مع رسول الله في الجنة ١٧٥٠ جنيه لدنيتك و ٢٥٠ للفردوس الأعلى.

يا جماعة بلاش نفرَّط يا جماعة، يا اخواننا عايزين نفوق ده الرسول –عليه الصلاة والسلام– في صحيح البخاري بيقول "السَّاعي على الأرملةِ والمسكينِ، كالمُجاهدِ في سبيلِ اللَّهِ، أو القائمِ الليل والصائمُ النهارِ" صحيح البخاري يعني إنت وإنت بتكفل الفقرا إنت بتتنافس مع المجاهدين على أبواب الجنة، إنت عايز إيه بعد كده؟

يا اخواننا يوم القيامة والشمس والعرق والحر الـ٩٣ مليون ميل بتوع الشمس بقوا ميل واحد والعرق بقى رهيب والناس سبحت في عرق ذنوبها والموقف رهيب وعثرات القيامة فظيعة وتسمع حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "كلُّ امرئٍ في ظِلِّ صدقتِه حتَّى يُقضى بينَ النَّاسِ" صححه الألباني

تلاقي صدقتك جاية تظللك من أهوال القيامة، الصدقة يا جماعة شفاء للأمراض كما صح عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "داووا مرضاكم بالصدقة " حسنه الألباني يعني حباية الدوا اللي بتحطها في بقك أو بق ابنك المريض أو بنتك المريضة، اللقمة اللي بتحطوها في بق الفقير أثرها في الشفاء أكتر من حباية الدوا في بق المريض، عايزين إيه يا جماعة؟!.

يا اخواننا صنائع المعروف بتزوِّد الرزق يا جماعة الحديث الرهيب اللي الراجل كان ماشي في الصحراء، ماشي وسمع صوت بيقول لسحابة "اسقِ حديقة فلان" صحيح مسلم الكون بيتسخَّر للي بيطلَّع صدقة، السحابة جرت لغاية حديقة معينة وأمطرت عليها، الراجل جرى على صاحب الحديقة قال له إنت بتعمل إيه؟ أنا سمعت صوت في السما بيقول إن السحابة تسقي حديقتك صوت في السما بيأمر السحابة إنت بتعمل إيه؟ قال له أنا لما بأحصد هذه

الحديقة بأطلّع الثلث لله وبأنفق الثلث على أولادي وبأرُد الثلث في الحديقة يعني هو بيرُد الثلث في الحديقة يعني ثلثين هو دخله ثلث لنفسه وثلث للفقرا يعني نص ماله صدقة لله، نص ماله!.

اعمل عُشر مالك لله، اعملي عُشر دخلك لله، اعمل ربع دخلك لله، يا أخي أنفق لله، يا أخي طلّع لله والله ماهيبقى إلا وجه ربك وما يبقى إلا ما كان لوجه الله سبحانه وتعالى.
يا جماعة "وَلَسَوْفَ يَرْضَى" الليل: ٢١ اللي بيعطي " فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى" الليل ٥:٧ هييسر الطاعة عليك، هييسر أبواب الدين ليك، هييسر أبواب التوبة عليك، يا شاب يا اللي مش قادر تتوب ومش قادر على نفسك، يا بنت يا اللي عايزه ربنا يهديكِ، يا اللي عصيت ربنا كتير وعايز ربنا يكفَّر لك، يا اللي مش قادرين تخطوا لربنا وعايزين ربنا يعينكم.. أعينوا عباد الله الفقراء عشان ربنا يعينكم.

يا جماعة.. يا جماعة موضوع الليلة طوق نجاة قبل ما تغرق السفينة بينا كلنا هو إيه اللي خلّى الدعارة تنتشر في المجتمع بتاعنا؟ ما هو ده الفقر، إيه اللي خلّى البلطجة تنتشر في المجتمع بتاعنا؟ الفقر إيه اللي خلّى تجارة المخدرات والشباب يشتغل ديلرز للمخدرات وتسويقها بين الشباب غير الفقر؟ الفقر خلّى الناس هتكفر، الفقر خلّى الناس ترتكب الكبائر، إحنا لما بنكفل الفقرا بننقذهم من التنصير! التنصير اللي عايز ينهشهم بسبب الفقر بتاعهم، بننقذهم من الكبائر، بننقذ نفسنا من مجتمع محطَّم، مُنهار، بننقذ آخرتنا، بنملى صحيفتنا بالحسنات.

## لازم نفوق قبل ما تغرق السفينة

يا جماعة لما النبي –عليه الصلاة والسلام– جمع النساء يوم العيد وقال لهم "يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن" اللي رأى مين؟ النبي ورأى إيه؟ النار ورأى مين في النار؟ النساء، النبي بيتكلم رأي عين "فإني رأيتكن أكثر أهل النار" صحيح البخاري
بقى الستات بتطلَّع الذهب بتاعها، طلعي ذهبك، عندك خمس أطقم.. طلَّعي طقم، عندك عشرين غويشة.. طلعي غويشتين، عندك ٥ حلقان و٩ سلاسل و٥ أنسيالات.. طلعي حاجة لله، طلعوا من دهبكم يا جماعة "لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ" آل عمران: ٩٢.

يا شباب أُمة محمد، يا رجال أمة محمد، يا رجال أعمال أمة محمد، يا أغنياء أمة محمد، يا اللي ورثتوا ملايين، يا اللي معاكم فلوس في البنوك، يا نساء أمة محمد يا اللي دوالبكم مليانة دهب، يا أغنياء أمة محمد يا اللي عندكم مزارع وعندكم أطيان وعندكم أراضي وعندكم عقارات.. طلعوا لله، طلعوا لربنا، طلعوا لربنا اللي إداكم كل ده.

يا شباب كان عندنا ١٥ شاب في المنصورة فقرا فلما انفعلوا في قضية صنائع المعروف الـ١٥ من شباب غلبان قالوا كفالة الأسرة بكام؟ عشان نكفل يتيم ؟ ١٥٠ جنيه طيب كل واحد هيطلَّع ١٠ جنيه واتفقوا مع بعض إنهم

يكفلوا أسرة مع بعض، عايزين ربنا، عايزين دين، عايزين يوصلوا لربنا سبحانه وتعالى، عايزين ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليهم.

يا جماعة صنائع المعروف دي إنقاذ لينا، إنقاذ لأمتنا، إنقاذ للسفينة قبل ما تغرق، إنقاذ من كوارث هتتحطم عليها الأمة صخور هتتحطم عليها الأمة لو مفقناش يا اخواننا.

كما صح عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "إن أردت أن يلين قلبك، فأطعِم المسكين وامسح رأس اليتيم" حسنه الألباني لو عايز قلبك يلين يا اللي قلبك قاسي، يا اللي بتقفي بتقولي أنا مابأحسش بالذكر، يا اللي بتبكي وتقول أنا مش حاسس بالقرآن وأنا بأقراه، ياللي بتبكي وإنت بتقول قيام الليل مابيغيرش في قلبي..

يا جماعة، يا جماعة إن أردتم أن تلين قلوبكم فامسحوا رؤوس اليتامى وأطعموا المساكين.

على فين يا شباب؟ على فين؟ على فين يا أمة محمد؟ أنا عايزك على أقرب جمعية خيرية بس اوعى الاختلاط، اوعى الاختلاط، اوعي الاختلاط، أوعى تشترك في عمل خيري فيه اختلاط، اشترك بس من غير اختلاط، من غير أي نشاط فيه اختلاط، على أقرب جمعية خيرية يا جماعة، تروحوا تقولوا إحنا تحت أمركم عايزين نشارك، أي جمعية، عايزين نكيِّس الأكل في ميعاد توصيله الشهري، عايزين نلم لكم فلوس، عايزين نقدم لكم تبرعات واستقطاعات شهرية، عايزين نكفل أُسرة من خلالكم، عايزين نوصَّل المعونات للأسر الفقيرة، عايزين ندخل معاكم في لجان الاستكشاف اللي بتستكشف الأُسر الفقيرة إحنا معاكم، إحنا تحت أمركم بالوقت، بالمال، كل واحد يقدم على قد ما يقدر، على أقرب جمعية خيرية تشارك في طوق النجاة، تشارك في إنقاذ سفينة أمة محمد، تاخد الثواب الرهيب الرهيب بدل ما ربنا يقول لك يوم القيامة استقرضتك فلم تقرضني، قلت لك أقرضني –الملِك الغني– وإنت اللي مارضيتش، إنت اللي ضيعت الفرصة على نفسك.

بس يا جماعة مش عايز كفالة ١٠ جنيه و٥ جنيه، لا يا جماعة، عايزين نكفل الكفالة اللي نبقى مع النبي بيها في الجنة –عليه الصلاة والسلام–، كفالة حقيقية يعني كيلو العدس بقى بـ ١٥ جنيه يا جماعة عايزين نشارك في إنقاذ فقراء أمة محمد، عايزين نعمل حاجة لدينا، عايزين نعمل حاجة لدينا يا جماعة، عايزين نشارك، عايزين يبقى عندنا صحيفتنا مليانة ثواب رهيب، عايزين نقول لربنا بنحبك يا رب، عايزين نقول لربنا بنحبك يا رب، عايزين ربنا سبحانه وتعالى..

والله العظيم يا جماعة، أنا بأفتح المصحف دلوقت قصة سيدنا زكريا اللي ربنا بيقول عن سيدنا زكريا "وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ * إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا" الأنبياء٨٩: ٩٠

"إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ" عشان صنائع المعروف، "وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا" العبادة، يعني صنائع المعروف الأول، يعني زكريا يا جماعة بالسعي على الفقراء والأرامل والمساكين ربنا أعطاه هذه المعجزة الرهيبة، يا اخواننا يلّا

يا اخواننا عشان ناخد المعجزات وناخد الكرامات، عشان ناخد العطاءات من ربنا وناخد النفحات من الله.

**دعاء الخاتمة**

اللهم اهدنا، اللهم اهدنا واهد بنا، اللهم اجعلنا سببًا لمن اهتدى، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اشفِ كل مريض مسلم، اللهم ارفع الهمّ والغمّ والبلاء والغلاء عن المسلمين، اللهم عافِ كل مبتلى مسلم، اللهم فرِّج كرب كل مكروب مسلم، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات..

اللهم اقذف الرحمة في قلوب أمة محمد تجاه بعضها البعض يا رب العالمين، اللهم املأ قلوب أمة محمد بالرحمة، اللهم حسِّن أخلاقهم، اللهم رُدَّهم إلى دينهم ردًا جميلاً، اللهم أنقِذ أمة حبيبك، اللهم انقذها، اللهم أغثها، اللهم يا رب اكفِ كل محروم مسلم، اكسِ كل عارٍ مسلم، احمل كل حافٍ مسلم، أطعِم كل جائع مسلم، اسقِ كل عطشان مسلم، زوِّج كل شاب مسلم، زوِّج كل فتاة مسلمة، فرِّج كرب المكروبين، يا رب اقضِ الدين عن المدينين، يا رب اشفِ مرضى المسلمين..

يارب اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إلى يوم الدين، واهد غير المسلمين يا أرحم الراحمين كما هديت المسلمين، يارب استعملنا لكفالة الفقراء والسعي على الأرامل والمساكين يا رب، يا رب شرِّفنا بهذه الوظيفة طيلة أعمارنا يا رب، يا رب أعنا عليها طيلة أعمارنا يا رب، املأ قلوبنا بالرحمة تجاه كل فقير ومسكين ويتيم ومحروم يا رب برحمتك يا أرحم الراحمين.

المدارس قربت وشنطة المدارس المفروض إن إحنا نعملها للفقراء ورمضان أهه والمفروض شنط رمضان تتعمل والأُسر الفقيرة بعد رمضان ماحدش بيفكَّر فيها ولا يعبرها والمفروض إن إحنا نكفلها، الفقر انتشر في المجتمع جدًا يا جماعة، بقى فيه ناس مش عارفة تجيب الفلوس إزاي وناس مش عارفة تصرفها إزاي، ياريت الإتنين دول يترابطوا ببعض عشان ننجوا في دنيتنا وآخرتنا إن شاء الله.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيرًا.

**تم بحمد الله**

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36